

الفصل الرابع

أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي

المبحث الأول : قضايا نظرية

- تعريف المصادر و المراجع .
- تقويم المصادر و المراجع .
- كيفية استخدام المصادر و المراجع .
- أنواع المصادر و المراجع .
- كيفية الحصول على المصادر و المراجع .

المبحث الثاني : أمثلة تطبيقية

- تدوين المصادر و المراجع بجميع أشكالها في اللغة العربية .
- تدوين المصادر في اللغة الإنكليزية .



الفصل الرابع

أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي

المبحث الأول : قضايا نظرية

اعتاد بعض الباحثين، أو بعض طلاب العلم في مراحلها الجامعية الأولى، على عدم التفريق بين المصدر و المرجع، أو المصدر الرئيس و المصدر الثانوي، ففي اللغة : المصدر هو : المنهج أو الأصل، و هو مشتق من المصدر، أو الصدارة في كل شيء . أي: تعني الأهمية و الموقع المتقدم .

1 - تعريف المصدر : هو الكتاب الذي نجد فيه المعلومات و المعارف الصحيحة من أجل الموضوع الذي تريد بحثه، على حين أن المرجع هو : مصدر ثانوي، أو كتاب يساعدك في إكمال معلوماتك و التثبيت من بعض النقاط و المعلومات التي يحويها تقبل الجدل .

و ترجع أصالة المصادر إلى أنها أقدم ما عُرف عن الموضوع الذي ندرسه، فهي ذات قيمة رفيعة . و لا ريب في أن أكثر المصادر أصالة هو ما كتبه للمؤلف بيده، وكذلك ما أملاه، و أجاز روايته عنه، فقد اعتنى القدماء بتحمل الكتب و توثيقها، و ما وضعوه لذلك من صور إجازات بالسماع و القراءة و التناول، و هم بذلك إنما كانوا يريدون من جهة المحافظة على المصادر الأصلية، و من جهة ثانية كانوا يريدون التوثق من هذه المحافظة، و أنه لم يدخل تلك المصادر أي تحريف، و كذلك لم يدخلها أي تنقيح، فهي لا تزال بصورتها التي تركها عليها المؤلف، و قدم المصدر جزء لا يتجزأ من أصلته⁽¹⁾.

وكي نفرق بين المصدر و المرجع نضرب المثال الآتي : ديوان المتنبي يعد مصدراً أساسياً رئيساً لا يمكن الاستغناء عنه مطلقاً لمن يريد دراسة حياة المتنبي وشعره، و مجتمعه و عصره ... الخ . و المعلومات التي يحويها معلومات أساسية

¹ - ضيف، دشوقي، البحث الأدبي، ص: 213.

وحقيقية لا يجادل فيها أحد، أما جميع من ما كتب عن المتبني، فيعد مراجعاً، أو مصادر ثانوية لدراسة المتبني .

2- تقويم المصادر : ليس كل مصدر ذا قيمة علمية لا يرقى إليها الشك، وليست جميع المصادر متساوية في قيمتها، وإنما هنالك عناصر مهمة يجب توافرها في المصدر حتى يمكن القول : إنه مصدر جيد و علمي، و هنالك ناحيتان يجب مراعاتهما قبل الحكم على مصدر من المصادر . هاتان الناحيتان هما : الناحية الخارجية و الناحية الداخلية .

1 - الناحية الخارجية : هي مظهر الكتاب من حيث : الورق الذي استعمل في طباعة الكتاب والحروف المستعملة في طباعة الكلمات، و طريقة ترتيب الحروف والكلمات، ووسائل الإيضاح، و الخرائط و الصور، و الأشكال والخطوط البيانية و ترتيب المواد، و الفهارس بأنواعها . .

2- الناحية الداخلية : تعتبر العنصر الرئيس في تقويم المصدر، و لها أثر بالغ في اعتبار الكتاب مصدراً من الدرجة الأولى، أو الثانية، هناك نواح معينة يجب الالتفات إليها و أخذها بعين الاعتبار من أجل تقويم المصدر، وهي :

آ- المؤلف أو المؤلفون : لعل هذه الناحية هي أهم نقطة في عملية التقويم و التثمين هذه، فالحكم على المؤلف و الكتاب يعتمد أساساً على المؤلف أو المؤلفين الذين أنتجوا هذا العمل .

ب- المحرر أو هيئة التحرير : إن معرفتنا بالأشخاص القائمين على إصدار الأعمال بشكل سلسلة، ضمن هيئة تحرير، تعطينا فكرة عن قيمة العمل ذاته . وذلك مثل : سلسلة عالم المعرفة التي تصدر في الكويت .

ج - خطة العمل : تعتبر خطة العمل من أهم العناصر الدالة على الأصالة والابتكار، وهي التي تحدد قيمة مصدر ما، و تميزه على نظرائه من المصادر المشابهة . و يجب علينا أن نتساءل و أن نجد الجواب عن تساؤلاتنا : هل هناك خطة واضحة معينة يسير عليها جميع المساهمين في تأليف هذا المصدر بشكل منتظم ؟ أو هل يسير الأمر بشكل عشوائي ؟ .

د- طريق معالجة المواضيع : يجب معرفة ما إذا كان جميع المؤلفين يعالجون موضوعاتهم بشكل شامل و دقيق أم يركزون على جانب دون جانب، هل المعالجة عميقة

أو سطحية، هل المعالجة متعصية تظهر وجهة نظر معينة دون بقية جهات النظر الأخرى، أو أنها منصفة تحاول أن تعرض جميع جهات النظر ؟ .

هـ - جودة المعلومات : يجب التساؤل هل المعلومات التي يوردها المؤلفون أحدث شيء وأوثق في الموضوع أو أنها قديمة ؟ و هل المصادر التي استخدمها المؤلفون و استمدوا منها معلوماتهم مصادر أولية أساسية أو مصادر ثانوية قديمة؟ هل ينكر المؤلفون مصادرهم و يزودون مقالاتهم بلائحة مصادر للتوسع أو لا ؟ كل هذه العناصر و أمثالها تعطي قيمة للكتاب و تحدد مكانه بالنسبة لبقية المصادر⁽²⁾.

حـ - كيفية استعمال كتب المصادر : لن الاستعمال المستمر و العمل للمصادر يجعل للدارس لمثل هذه الأمور عارفاً بخصائصها مطلقاً على مميزاتها و طرق استعمالها، و لكن الملحوظات الآتية سوف تكون مساعدة عند الاطلاع على المصدر لأول مرة، و في تكوين رأي عنه، و بالتالي في إصدار حكم لمصدر أو عليه :

1- فحص صفحة العنوان : و ذلك من أجل الحصول على معلومات كالتالي:

أ - مدى و مجال الكتاب كما يبدو من العنوان .

ب- اسم المؤلف أو المؤلفين .

ج- سجل المؤلف السابق غالباً ينكر المؤلفون درجاتهم العلمية أو مراكزهم و ألقابهم و أسماء كتبهم السابقة³.

د- دار النشر .

هـ- تاريخ النشر : يستحسن موازنة تاريخ النشر بتاريخ الإيداع القانوني، و تاريخ المقدمة، و على الرغم من أن هذه التواريخ لا تقدم ضماناً أكيداً لتاريخ المعلومات التي يحويها الكتاب إلا أنها تساعد أحياناً في تحديد ذلك و خصوصاً إذا كانت هذه التواريخ أقدم من تاريخ النشر .

2- يستحسن قراءة المقدمة أو التمهيد، و ذلك من أجل الحصول على معلومات

كالآتي :

أ- معلومات أوفى من أجل تحديد مدى و مجال الكتاب .

ب- معرفة بعض الخصائص المميزة .

2- حمادة، د محمد ماهر، م . س، ص ص : 22- 24، بتصرف .

3 - م.س، ص: 24 .

ج- حدود الكتاب و بالتالي حدود الموضوع المعالج .

د- لموازنته بالمصادر الأخرى التي تعالج نفس الموضوع .

3 - يستحسن فحص الكتاب نفسه : و ذلك من أجل معرفة : ترتيبه، نوع مداخله، الإحالات و الإحالات المعترضة، اللوائح المتممة له مع اعتبار عددها و نوعها و صلتها بالعمل الأصلي، مع اعتبار شمولها و تنوعها و دقتها . مستوى و نوعية المقالات مع اعتبار ما إذا كانت مبسطة أو علمية، محايدة أو متعصبة، و خصوصاً ما إذا كانت مزودة بمصادر ببليوغرافية مستوفية للغرض، أم بشكل ملحق بها، أو بشكل ذكر للمصادر في النص نفسه أو بشكل مصادر أو مراجع في أسفل الصفحات ؟ يجب قراءة عدد من المواد⁽⁴⁾ و موازنتها بمواد أخرى مشابهة في كتب أخرى، و مهما يكن ترتيب المواد في المصدر جيداً و سهل للتناول، فإن صدق المعلومات التي يحويها أكثر أهمية بما لا يقاس، و معرفة صدقها و دقتها النسبية أو عدم صدقها، و عدم دقتها النسبية أساسية من أجل تقويم المصدر و إصدار الحكم له أو عليه .

4- عند فحص كل من المقدمة و المواد : يستحسن ملاحظة الدلائل و الإشارات التي تدل على الحياد و فقدان التحيز، فمثلاً إذا كان الكتاب يبحث مواضيع جدلية دينية أو سياسية أو هل يطرح الكتاب وجهة نظر واحدة من الموضوع فحسب ؟ أم يعرض وجهات النظر المتعارضة ؟ ثم هل يعرض الكاتب وجهات النظر المختلفة بنفس الروح ؟ و هل يخصص لها نفس المجال ؟ و في كتب التراجع هل يتم انتقاء الأسماء و نوع المواد و حجمها يقرره بحال من الأحوال للرغبة في إيجاد المشتركين فعلاً ؟ . و عند دراسة ترتيب المواد في مصدر ما يستحسن مراعاة إمكانية الاختلاف و التنوع في ترتيب المواد في كتب أخرى تتبع نفس الترتيب العام.

5- إذا ادعى الناشر أن الكتاب موضع البحث إصدار جديد : يستحسن النظر في حجم التغيير الذي حدث به، و مولزنته بالطبعات القديمة لاكتشاف الحقيقة، و معرفة مدى التغيير الذي أصاب العمل الجديد . إن كثيراً من الكتب التي يعاد طبعاها يدعي ناشرها أنها إصدار جديد معدل ومنقح، و لكن عند فحصها بدقة يتضح أن التغيير الذي أصابها طفيف، و أنها لا تحوي شيئاً هاماً ذا

4 - حمادة، د محمد ماهر، م . من، ص : 25 .

غناء بحيث يجوز اعتبارها طبعة معذل(5)، أما إذا كتب طبعة جديدة منقحة ومزيدة، فهذا يعني أن للباحث أضاف أشياء جديدة، أو حذف أشياء وجدها غير ذات أهمية .

3- أنواع المصادر

1- الوثائق : و هي الأوراق و السجلات الأصلية المكتوبة، و هي بمعظمها غير منشورة، و تكمن قيمتها في أن معلوماتها جديدة، و صحيحة، لأنها تسجل الوقائع وقت حدوثها، أو بعده بقليل، و تشمل الوثائق مجموعات واسعة في شتى المجالات، مثل: التقارير الرسمية، و نصوص الاتفاقات والمعاهدات، و أحكام المحاكم، و مضابط الاجتماعات، و محاضر المؤتمرات، و الندوات، و سجلات للضرائب، و سجلات المحاكم الشرعية و الأوقاف، و الفتاوى، و عقود البيع و الشراء، و محاضر جلسات المؤسسات والبلديات، و البرديات للقرن الماضي، و غير ذلك(6) .

والمخطوطات هي : كتب غير مطبوعة، و المهم منها هو الذي لم يتم تحقيقه ونشره بعد، و قيمتها في المعلومات الجديدة و المركزة التي تضمها، و إذا لم تتوافر نسخة أصلية من المخطوطة، فيمكن الاعتماد على نسخة مصورة على ميكروفيلم(7) .

2- الأوراق الخاصة : و هي تكون ملكاً لشخص معين و قيمتها في أنها تضم معلومات تفصيلية معينة أكثر من أي مصادر أخرى، كما أنها تكون صريحة و صادقة لأنها غير مخصصة للنشر عادة، و هي تعتمد كثيراً على المشاهد العينية، أو المشاركة الفعلية لصاحبها في صنع الأحداث، و تشمل هذه الأوراق : المذكرات و اليوميات و الرسائل المتبادلة مع الآخرين، و الأوراق الشخصية الأخرى(8)، كما في الترجمة الشخصية عند أحمد أمين في كتابه (حياتي)، و طه حسين في كتابه (الأيام)، و العقاد في كتابه (أنا) و توفيق الحكيم في كتابه (زهرة للعمر)، و بمقدار بوح للكاتب عن حياته و أحداثها و تجاربها و كل ما عاناه فيها غير مستتر، و لا حذف شيء من حقائقه، تكون قيمة يومياته و مذكراته، و ما يصنع لنفسه من ترجمة ذاتية، و هو إذا عمى فيها الحقائق أو موتهها أصبحت لا جدوى لها، بل أصبحت عديمة القيمة(9) .

5 - م، من، ص: 26 .

6 - المجنوب، د. نور طلال. منهج البحث و إعداده. دط. (مؤسسة عز للدين للطباعة و النشر، بيروت: 1993)، ص: 66، عزاه إلى عبد المنعم ماجد. مقدمة لدراسة التاريخ الإسلامي. ط2. (القاهرة: 1964)، ص: 17 .

7 - م، من، ص: 66 .

8 - سالم، سيد عبد العزيز. التاريخ و المؤرخون العرب. (دار النهضة العربية، بيروت: 1984)، ص: 125 .

9 - ضيف، د. شوقي. البحث الأدبي، ص: 214 .

3- الوثائق : وهي وثائق مهمة، لأنها تتضمن معلومات واقعية وافية عن العصر الذي كتبت فيه، تاريخية وعمرانية، واقتصادية واجتماعية، ودينية وإدارية، وهي تزودنا بالكثير من المصطلحات، و المفاهيم و الأسماء التي كانت سائدة في العصر الذي دُونت فيه⁽¹⁰⁾.

4- النقوش : وهي من أهم المصادر خاصة في البحوث التاريخية و الأثرية، وهي وثائق أصلية تضم كتابات محايدة و صحيحة، و فيها تفاصيل وافية كذلك عن المجتمع الذي كُتبت أو نقشت عنه، و تتألف من صور و زخارف، أو نصوص مكتوبة، وهي قد تكون منقوشة على الجدران، أو الأعمدة، أو الأواني المختلفة⁽¹¹⁾.

5- المسكوكات : وهي العملة المعدنية من ذهب أو فضة أو برونز، و أهميتها في صحة ما عليها من نقوش و كتابات . ودرستها أصبحت علماً خالصاً يدعى (علم النميات) . ومعلوماتها تلقي ضوءاً على عصرها من النواحي السياسية و الاقتصادية و غيرها .

6- المخلفات الأثرية: وهي البقايا التي خلفها الإنسان من قطع فخار، أو أوان معدنية أو غير معدنية، و من ملابس و أثاث، و صور و أختام، و محتويات مقابر، و حطام سفن قرب الشاطئ، و هي تعطي صورة واضحة عن الماضي الذي تنتمي إليه⁽¹²⁾.

7- كتابات الرحالة : وهي التي كتبها أولئك الذين جابوا الأقطار، و جالوا في الأصقاع والديار، بعد أن كانوا شهوداً عياناً لما رأوه، أو لما سمعوه من أفواه الناس، و التفاصيل الموجودة في هذه الكتب عادة، تكون دقيقة و غزيرة فلما يوجد مثلها في وثائق أخرى، وإن كان يشوبها أحياناً ميل الكاتب و مزاجه⁽¹³⁾.

8- الروايات الشفهية : الروايات الشفهية بأهمية و قيمة للروايات المدونة، و ذلك أن هذه قبل أن تدون، كانت روايات شفوية، و هي روايات أصلية و يمكن الوثوق بها و غالباً يكون أصحابها شهوداً عياناً، شاهدوا الأحداث أو شاركوا فيها⁽¹⁴⁾.

10 - سالم، سيد عبد العزيز . م . س . ص : 163 .

11 - ماجد، عبد المنعم . م . س . ص : 163 .

12 - المجذوب، م . س . ص : 17، عزاء إلى لويس جو تشاك، ص : 58 . *

13 - م . س . ص : ن، عزاء إلى : علي إبراهيم حسن . استخدم المصادر وطرق البحث في التاريخ الإسلامي، وفي التاريخ المصري الوسيط، 3 (دار للنهضة المصرية، القاهرة : 1980)، ص : 37 .

14 - م . س . ص : ن، عزاء إلى مسعود ضاهر، للتاريخ الأهلي و التاريخ الرسمي، مجلة الفكر العربي، (العدد : 27، السنة الرابعة، ليار - حزيران : 1982)، ص : 185 .

9- الأغاني الشعبية و القصة و الأقاويص: يدخل في المصادر الأصلية الأغاني الشعبية حين نتحدث عن أدب أمة من الأمم، و مثلها القصة و الأقاويص الشعبية لأنها جميعاً تصور لنا أطباع الأمة و عاداتها و تقاليدها، و صور تعبيرها عن أفرلحها و أحزانها و آلامها و أعارسها(15).

و أما المصادر الثانوية الفرعية فهي كثيرة، و يمكن عدُّ كل المصادر المتأخرة عن المصادر الأصلية مصادر ثانوية .

4- كيفية استخدام المصادر و الحصول عليها : تشكل المكتبة نوعاً من المختبر للباحث، أدواته فيه الفهارس، و مادة الاختيار للكتب و الوثائق، و مراجعة المكتبة للاطلاع على الكتب اللازمة للباحث، ليست عملية سهلة ؛ بل تحتاج إلى دقة و لتباه، حتى يصل الباحث إلى مقصده بسرعة .

يبدأ الطالب بمراجعة الكتب العامة، و دوائر المعارف، و كتب المراجع (الببليوغرافيا) المتعلقة ببحثه، و يراجع أيضاً فهارس المكتبات و دور النشر للاطلاع على كل جديد من للكتب، و يلجأ إلى ذوي الخبرة و الاختصاص ليتزود منهم بمعلومات جديدة عن مصادر بحثه، و تضم كل مكتبة عامة ثلاثة أنواع من الفهارس عادة: الأول : فهرس المؤلفين، و الثاني : فهرس العناوين، و الثالث: فهرس الموضوعات، و لذلك يكون لكل كتاب ثلاث بطاقات :

آ- البطاقة الأولى: باسم المؤلف، و هي مرتبة بحسب التسلسل الهجائي، و فيما بدون اسم المؤلف في أعلى البطاقة، يوضع اسم العائلة، ثم الاسم الفردي، فعنوان الكتاب، رقم الطبعة، مكان و تاريخ نشره، عدد صفحاته، و قياسه، و رقمه في سجلات المكتبة .

ب- البطاقة الثانية : بعنوان الكتاب، و تضم المعلومات السابقة، و لكنها تبدأ أولاً بعنوان الكتاب، مرتباً هجائياً .

ج- البطاقة الثالثة : للموضوع، بحسب موضوع الكتاب، و تضم المعلومات السابقة، مبدوءة بموضوع الكتاب، و ترتب هجائياً .

تحذف (ال) للتعريف من الأسماء فلا تحسب في الاسم كما هي .

5- تدوين المصادر و المراجع ببطاقة التعريف و بقائمة المصادر : تختلف أشكال المصادر و مستوياتها، فمنها المطبوع، و المخطوط و المنسوخ على آلات كاتبة، و هذه أقسام و أنواع و فيها المشاهد و المسموع، و لكل واحدة من هذه و تلك تنظيمه الخاص به، و من ثم تختلف طريقة تسجيل المعلومات المطلوبة للتعريف بكل واحد منها، و يمكن حصر هذه المصادر بشكل عام في الأنواع الآتية :

1- المصادر المطبوعة :

1- الكتب : يمكن تدوين المعلومات عن الكتاب و مؤلفه أو مؤلفيه و دار النشر كما يلي:

أ- اسم المؤلف : للمؤلف اسم، و شهرة، و فتون الشهرة لقباً، أو كنية أولاً، يعقبها فاصلة، ثم الاسم بعده نقطتان " : " و لما كان تدوين الأسماء في كتب التراجم و الطبقات في اللغة العربية يبدأ بالاسم، ثم اللقب أخيراً، فلا مانع من استعمال أي من الطريقتين، بشرط الالتزام و الاستمرار لواحدة-منهما، و الأفضل الإشارة إلى ذلك في المقدمة، لكي يكون القارئ على بصيرة، و إذا كان للكتاب أكثر من مؤلف فتذكر كل الأسماء بحسب الترتيب، و إن كانوا أكثر من مؤلفين، موصولاً بينهم بحرف (و) .

ب- عنوان للكتاب : يدون عنوان الكتاب كاملاً بعده نقطة، و العنوان الذي يسجل هنا هو العنوان الأساسي للكتاب، المدون على الصفحة الأولى، و أحياناً يكون العنوان طويلاً فيقتصر منه على المهم، أو للعنوان الذي اشتهر به الكتاب من غير حاجة إلى ذكره كاملاً، ما دام اسم المؤلف مدوناً إلى جانبه، مثال : المقدمة، لابن خلدون، و يفضل أن يكتب بالحرف المحير.

ج- اسم المحقق، أو المعلق، أو المترجم كاملاً إن وجد مهما بلغ عددهم، بعده نقطتان " : " .

د- رقم الطبعة بعده نقطة، و إن لم يكن معروفاً يكتب : د.ط. أي بدون طبعة .

هـ- بيانات النشر : تحتوي بيانات النشر على اسم البلدة، دار النشر، و الناشر، أو المطبعة، و تاريخ النشر . يدون اسم البلد، ثم يعقبه نقطتان رأسيان : ثم يعقبها اسم دار النشر، أو اسم المطبعة إذا كان مدوناً على الغلاف في بداية الكتاب أو نهايته بعد نقطتان :، ثم يليه التاريخ هجرياً، أو ميلادياً، و يوضع في نهايتها نقطة و يفضل أن تكون بيانات النشر ضمن قوس ()، و إذا كان للطبع تاريخان فيدون الحديث منهما .

و- أجزاء الكتاب : تدون أجزاء الكتاب بعد العنوان مباشرة إذا احتوى الكتاب على أكثر من جزء، أو بعد معلومات النشر، و هو الأفضل .

ز- الصفحات المستخدمة من المصدر : تأتي بعد قوس معلومات النشر، أو بعد عدد الأجزاء إذا وجدت، و تكون إحدى الحالات التالية: صفحة واحدة، ص:5، ص، ص : 5،6، صفحتان متتاليتان، مجموعة صفحات ص- ص:5-10، أما إذا كانت الصفحات من المقدمة المرقمة أبجدياً فيذكر كما يلي : ص:أ، أو ص- ص : أ- و .
و يمكننا تطبيق ما سبق كما يأتي :

أ- القرآن الكريم : يكتب بذكر السورة، و رقم الآية . مثال : سورة البقرة، الآية :115. أو [البقرة : 115] .

ب- الكتب المقدسة : بالنسبة للكتب السماوية الأخرى، ونظراً لتعدد تراجمها ونسبتها، فإنه يدون عنها :

1- الترجمة المعينة منسوبة إلى صاحبها .

2- الآية والسفر، مثال التكوين : آية : 10 .

3- عدد الطبعة

و ما هو غني عن التذكير أن القرآن الكريم يجب أن يتقدم على سائر الكتب في سائر المصادر و بصرف النظر عن الترتيب الهجائي أو الموضوعي، لأن له الأولوية على سائر المصادر، أما إذا كانت الدراسة دينية فلا حاجة لذكره في الفهارس .

المبحث الثاني

أولاً : أمثلة تطبيقية لتدوين المصادر والمراجع بجميع أشكالها في اللغة العربية :

1- نموذج لتدوين مصدر من إعداد مؤلف واحد :

❖ الحكيم، د. سعاد : المعجم الصوفي، الحكمة في حدود الكلمة . ط1 . (مؤسسة ندرة للطباعة و النشر، بيروت : 1981).

❖ العسكري، د. عيود عبد الله : أصول المعارضة السياسية في الإسلام، ط1 . (دمشق، دار النمير : 1997).

❖ حمادة، محمد ماهر : المصادر العربية و المعربة . ط3 . (بيروت، مؤسسة الرسالة : 1982).

❖ ياسوف، د. أحمد زكريا : جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسير. ط1 . (دمشق، دار المكتبي : 1994) .

❖ العاكوب، د. عيسى علي : للتفكير النقدي عند العرب . ط3 . (دار الفكر، دمشق، دار انكسر المعاصر، بيروت : 2002) . ص : ...

❖ مرشو، د. غريغوار : إيدولوجيا الحداثة بين المثاقفة والاتفصام الحضاري . ط 1 . (دمشق، دار الأهالي : 2000) .

❖ المسكري، د. عيود عبد الله : كيف نقرأ . ط 4 . (حلب، دار الملتقى : 2004) .

❖ طحان، د محمد جمال : الاستبداد وبيدائه في فكر الكواكبي . ط 1 . (دمشق، اتحاد الكتاب العرب : 1992)

2- إذا تم تأليف المصدر من أكثر من واحد تذكر أسماؤهم كافة بالترتيب : كما يتضح من النماذج الآتية :

❖ غراييه، فوزي و نعيم دهمش، و ربحي الحسن، و خالد أمين عبد الله، و هني أبو جبرة : أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية . ط 2. (مكة المكرمة، دار الثقة: 1982).

❖ غراييه، فوزي . و آخرون: (أ و ورفاقه) : أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط 2، (مكة المكرمة، دار الثقة: 1982) .

3- إذا لم يعرف اسم المؤلف : فله يبدأ بعنوان الكتاب كما في المثال الآتي :

❖ رسائل إخوان الصفا و خلان الوفاء. د.ط. (بيروت، دار صادر للطباعة و النشر، و دار بيروت: 1957) . ج 4 .

4- أما في حال وجود تحقيق أو تعليق أو ترجمة للمصدر : فله يوثق كما يأتي :

❖ للدامغاني، الحسين بن محمد: إصلاح الوجوه و النظر في القرآن الكريم، تحقيق و ترتيب : عبد العزيز سيد الأمل . ط 1. (بيروت . دار علم الملايين : 1970).

5- إذا تعاون على التحقيق شخصان أو أكثر : يدون اسمهما بحسب الترتيب بالكتاب، كما يأتي :

❖ الجويني، أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله المشهور بإمام الحرمين : الشامل في أصول الدين، تحقيق و تقديم : طي سامي النشار، و فيصل بدير عون، و سهير محمد مختار . د. ط . (الإسكندرية، منشأة المعارف، جلال حزي وشركاه: 1969) .

6- مصدر من إعداد هيئة علمية :

أ- يدون اسم الهيئة العلمية بدلاً من اسم المؤلف .

ب- يتبع بعد ذلك من الخطوات كل ما يتبع في تدوين المصادر كما سبق .

❖ المجلس الأعلى لرعاية الفنون و الأدب و العلوم الاجتماعية . بمصر : أبو حامد القرظي في الذكرى المئوية التاسعة لميلاده . د.ط . (القاهرة، المجلس الأعلى لرعاية الفنون و الأدب و العلوم الاجتماعية : 1962).

7- مصدر من جمع بعض المحققين :

❖ تأليف جماعة من كبار العلماء و الأطباء في جامعات أوروبا و أمريكا : طبيبك في بيتك . (بيروت، دار مكتبة الحياة : 1966) .

8- الكتب المترجمة : يشار إلى اسم المترجم بعد عنوان الكتاب كما يأتي :

- ❖ ميروفيتش، إيفادي فيتراي : جلال الدين الرومي و التصوف، ترجمة : د. عيسى العاكوب . ط 1 . مؤسسة الطباعة و النشر، وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي، طهران : (2000) .
- ❖ جولد تسيهر، إجناس : العقيدة و الشريعة في الإسلام، تاريخ ظهور التطور العقدي و التشريعي في الدين الإسلامي . ترجمة و تعليق : محمد يوسف موسى، و حسين عبد القادر، و عبد العزيز عبد الحق . ط2. (مصر، دار الكتب الحديثة، بغداد، مكتبة العتيق: دت).

9- الممسلات الثقافية : مثال سلسلة عالم المعرفة التي تصدرها وزارة الإعلام الكويتية، و هي كما يأتي :

- ❖ كور، توماس : نبوة الثورات العلمية، ترجمة: شوقي جلال. عالم المعرفة، 168، (الكويت، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، جمادى الآخر 1413هـ/ديسمبر/ كانون أول 1992م) .
- ❖ مرشو، د. غريفوار : مقدمات الاستنباح (للشرق موجود بذاته لا بغيره). سلسلة إسلامية لمعرفة . (18) . (الولايات المتحدة الأمريكية، فيرجينا، هيرندن، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1996) .

10- القصص و المسرحيات :

- سراج، حسين . غرام ولادة. د.ط . (مصر .دار المعارف: دت).

11- القصائد المختارة، و المجموعة في كتاب :

- ❖ البارودي، محمود سامي : مختارات البارودي . د.ط . (بيروت، دار العلم للجميع: بغداد، دار البيان: دت)، 4 أجزاء .

12- المعاجم اللغوية :

- ❖ ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ) : لسان العرب. د.ط . (القاهرة، بولاق : 1299هـ)، 20 ج.
- ❖ ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711هـ) : لسان العرب. د.ط . (بيروت دار صادر : 1968)، 15 ج .
- ❖ ابن فارس، أبو الحسين أحمد(ت395هـ) : مقاييس اللغة . تحقيق : عبد السلام هارون . د.ط. (القاهرة، دار إحياء لكتب العربية : 1366هـ).

13- الموسوعات و دوائر المعارف :

- ❖ وجدي، محمد فريد : دائرة معارف القرن العشرين . ط3. (دار المعرفة: بيروت: 1971)، 0.10 مجلدات.
- ❖ الموسوعة العربية الميسرة، (دار نهضة لبنان، بيروت: 1980)، 2 مج.
- ❖ الموسوعة البريطانية : . Encyclopedia Britannica. Chicago, Encyclopedia Britannica. 1970.

أما في توثيق مقال لكاتب ذكر اسمه في نهاية المقال ضمن مادة معينة في الموسوعة فيمكننا توثيقه كما يأتي :

أ- عنوان الموسوعة .

ب- عدد الطبعة، أو د.ت.

ج- عنوان المقالة بين قوسين (.....) . نضع نقطة إذا لم يذكر اسم الكاتب، وإلا فتكون فاصلة، .

د- اسم كاتب المقال إذا كان مذكوراً أو جرى التتويه عنه بالهامش الأسفل .

هـ - بيانات النشر، كما سبق في المصادر .

و - عدد الأجزاء و المجلدات .

14- الدوريات : وهي ما يطبع على فترات زمنية محددة، فمنها اليومية، والأسبوعية و الشهرية، و التي تصدر كل عام، أو نصفه، أو ربعه، و تحتوي مقالات و بحوثاً بأقلام مختلفة، و غالباً ما تكون الأعداد مرقمة بحسب ترتيب الصدور، و تكون عنها للمعلومات الآتية :

أ- اسم الكاتب بعده نقطتان.

ب- عنوان المقالة و البحث بين قوسين صغيرين بعده نقطة .

ج- عنوان المجلة، بعده نقطة .

د- اسم البلد الصادرة عنها بعده نقطة .

هـ- رقم العدد.

و- تاريخ الإصدار بين قوسين بعدهما فاصلة .

ز- رقم الصفحة .

❖ محمد عبد اللطيف صالح الفرفور: (الهم العربي و الإسلامي)، جريدة تشرين سورية:7892. (الاثني عشر 2000/10/10)، ص:12.

❖ محمد عبد السلام الحياتي : (الصوفية بين ترك الجهاد و وهم المجاهدة) . (مجلة المعرفة السورية، العدد : 328، كانون الثاني : 1991) .

❖ د.جورج كتورة : (التصوف و السلطة) . (مجلة الاجتهاد. لبنان: العدد:12، صيف 1991) .

15- للقوانين الحكومية الصادرة عن المجالس التشريعية : يشار إليها بالمعلومات الآتية:

1- البلد الصادر عنها القانون .

2- المجلس أو المصدر التشريعي مجلس الوزراء أو البرلمان.

3- رقم القانون .

4- رقم المادة . تاريخ صدوره .

❖ الجمهورية اللبنانية، مجلس الوزراء : النظام العام لشهادة الدكتوراه في الجامعة اللبنانية، مرسوم رقم 900، 4 آب سنة 1983، 5 صفحات .

16- القضايا الحقوقية : من المستحسن لطلاب البحث في الفقه الإسلامي الاستشهاد بقضايا المحاكم الشرعية، و عرض نماذج منها أثناء البحث و المناقشة حتى تظهر الملاءمة بين الجانبين النظري و التطبيقي، و ليكون القارئ على علم بتوقيع الأحكام، كما هو الحال في الدراسات القانونية، و يتم تسجيل المعلومات و ترتيبها كما يأتي :

1- عنوان القضية، و يكون بتدوين اسم المدعي و المدعى عليه، أو بما اشتهرت به القضية، و بعده نقطة .

2- اسم المحكمة بعده فاصلة .

3- اسم البلد بعده نقطتان : .

4- رقم القضية بعده فاصلة، فرقم المجلد، فالتاريخ بين قوسين بعده نقطه و مثاله :

❖ قضية أحمد ضد محمود بن أحمد : المحكمة الشرعية لكبرى . مكة : رقم 309، المجلد الثاني : 1371هـ .

17- المصادر المنسوخة على الآلة :

1- المخطوطات : يدون عنها المعلومات الآتية:

أ- اسم المؤلف و يتبع في تدوينه الطريقة السابقة، متبوعاً بتاريخ الوفاة بين قوسين

كبيرين .

ب- عنوان المخطوطة بين قوسين صغيرين .

ج- موضوع المخطوطة، علمياً أو شخصياً كالخطابات أو المذكرات .

د- تاريخ النسخ .

هـ- اسم البلد الذي توجد به المخطوطة بعده نقطتان رأسيّتان .

و- مكان وجودها، و رقمها حيث توجد، و إلا فتكتب كلمة (خاص) إذا لم تكن ملكاً

لمكتبة عامة أو متحف، و لا مانع من ذكر صاحبها .

ز- اسم المجموعة التي تنسب إليها المخطوطة، و رقمها، إن أمكن .

ح- وصفها إن كانت أصلية أو مصورة، فإذا كانت مصورة فلا بد من ذكر مكان

التصوير و الرقم و يتبع في تدوينها النموذج الآتي :

❖ النبومسي، أبو زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى (430هـ) : (الأسرار في الأصول و الفروع) . أصول

فقه . نسخ عادي 619هـ . استنبول : مكتبة أحمد الثالث 2/29 . نسخة أصلية .

❖ المالكي، محمد علي بن حسين : (إغاثة الطالب شرح بلوغ الأئب) . منطوق . نسخ عادي 1330هـ . مكة

: خاص . نسخة أصلية .

❖ الشافعي، إسماعيل العجلاني : (كتاب تاج الملوك) . المكتبة الظاهرية، دمشق، رقم732، نسخة مخطوطة، 74 ورقة .

2- الرسائل الجامعية المنسوخة على الآلة : و يتم تدوين المعلومات التالية :

- أ- اسم المؤلف : كما سبق.
- ب- عنوان الرسالة بين قوسين صغيرين .
- ج- الدرجة العلمية الممنوحة عليها .
- د- اسم القسم فالكلية فالجامعة التي منحت الدرجة العلمية، نضع فاصلة بينما سبق، و تنتهي بنقطة .

❖ العسكري، عبود عبد الله : (التصوف بين النظرية و الممارسة، قراءة فكرية لحال للطرق الصوفية في سورية، دراسة ميدانية) . أطروحة دكتوراه دولة . قسم الفلسفة، الفرع الأول، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، بيروت: 2002 م .

و هناك طريقة أخرى في التوثيق للرسائل الجامعية :

❖ يعقوب، أميل : آراء أنيس فريحة و تبسيط اللغة العربية و أساليب تدريسها (دراسة مقارنة و تقويم) . أطروحة أعدت لنيل شهادة الدكتوراه (الحلقة الثالثة) في اللغة العربية و آدابها، لم تنشر، جامعة القديس يوسف في بيروت، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، 1980م، (مقدمة أ ع) + 324ص .

❖ حديد، محمود : إكثائية ملسة للمشاركة السليبية في بلدان المشرق العربي . لطروحة أعدت لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع السياسي، لما تنشر بعد، جامعة دمشق، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع . 2003 .

18- الأشرطة المصورة : حين الإشارة إلى شريط مصور (فيلم) عن مخطوط تكون جميع المعلومات التي تسجل عن الكتاب، أو المخطوطة، و بنفس الترتيب مضافاً إليها كلمة (شريط مصور).

❖ ابن الساعاتي، مظفر الدين (ت696هـ) : (البديع في أصول الفقه) . أصول الفقه. نسخ عادي 772هـ . أمريكا برنستون .

❖ مكتبة جامعة برنستون، مجموعة مخطوطات يهودا رقم 1770(893) . شريط مصور . بمركز البحث العلمي و التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، رقم 92 .

و هناك كتب مصورة عن النسخة الأصلية فتوثق كما يأتي :

❖ مطوف، محمد بن محمد : شجرة النور الزكية في طبقات المالكية . (مصدر المطبعة السلفية ومكتبتها : 1394هـ)، تصوير : بيروت، دار الكتاب العربي اللبناني : د.ت.

19- المصادر السمعية البصرية : يتم تدوين المعلومات عنها كما يأتي :

1- الأحاديث الإذاعية تشمل على :

أ- اسم المتحدث، لقبه ثم اسمه .

ب- عنوان الحديث بين قوسين صغيرين .
ج- اسم الإذاعة .

د- اسم البلد ثم التاريخ .

2- الأحاديث و المقابلات التلفزيونية تشمل على :

أ- الشخص أو الجهة المعد للبرنامج .

ب- عنوان البرنامج .

ج- عنوان الحلقة بين قوسين .

د- اسم المحطة ثم رقم القنال بين قوسين، ثم اسم البلد، فتاريخ البث .

❖ البيوطي، د.محمد سعيد رمضان : (دراسات قرآنية) . (سوريا، القناة الأولى)، سوريا، 2001/1/3.

3- الأفلام السينمائية و الفيديو :

يحتوي التدوين عنها على المواد الآتية : اسم المؤلف كالمتبع، عنوان الفيلم، اسم المخرج، مكان الإنتاج، ثم الشركة المنتجة بعده فاصلة، ثم التاريخ⁽¹⁶⁾ .

20- الشرائح المغنطة : (الحاسوب) : و يتم تدوين المعلومات عنها بالكيفية الآتية :

1- كاتب المادة أو الموضوع إذا كان معروفاً .

2- عنوان الموضوع، و يتبع بكلمة تتم عن وصف الأداء العلمي (software)، أو

(computer service) .

3- اسم الموزع، و تاريخ التوزيع .

يضاف في نهاية المعلومات السابقة أي معلومة مهمة مثل :

1- نوع للحاسب الآلي المصمم له للبرنامج مثل : (Apple , Atari , Or vice).

2- رقم للبايت (Kilobyte)، أو وحدات الذاكرة مثل (8KB) .

3- نوعية التسجيل المستخدمة في تخزين المعلومات مثل الأشرطة الصغيرة، أو

الكبيرة، أو الاسطوانات (cartridge , cassette or disk) .

4- يفصل بين كل وحدة من هذه المعلومات بنقطة، أو بالفاصلة (،) في داخل

الوحدات، أو تدون نقطة في النهاية .

وفيما يلي نموذجان لتوثيق المعلومات من الحاسب الآلي :

16 - أبو سليمان ، د . عبد الوهاب إبراهيم . م . م . ص - ص : 73 - 74 ، بتصريف .

أ- نموذج التوثيق من Computer Soft Ware :

Starks ,Sparky. Diskey. Computer Soft Ware Adventure,1982. Atari 400/800,32 KB .dis.

ب- التوثيق من الحاسب الآلي Computer Service :

يتم بنفس الطريقة التي توثق بها المطبوعات إلا أنه يضاف في النهاية الرقم التسلسلي الخاص كما في النموذج التالي :

" Turner , Barbra Bus " American Men and Women of Sciece . 15 the ed . Bowker .
1983.Dialog File 236, item 0107406⁽¹⁷⁾

ثانياً : أمثلة تطبيقية لتدوين المصادر والمراجع في اللغة الإنكليزية : هناك الآن عدداً من الملاحظات الخاصة لتوثيق المصادر والمراجع في اللغة الإنكليزية :

1- نموذج الطريقة الأمريكية في التوثيق⁽¹⁸⁾ : اسم المؤلف . أو الحروف الأولى من اسمه (في الحاشية) . أما في قائمة المراجع فتذكر الكنية قبل الاسم - الكنية أو اللقب - الحرف الأول من الاسم أو الاسم كاملاً - عنوان الكتاب بالخط المائل - اسم الناشر، اسم المترجم، اسم المصنف (إذا وجد أحدهم) - اسم السلسلة التي يقع بها الكتاب (إن وجدت) ورقمه فيها - رقم الطبعة، إذا كان الكتاب طبع غير مرة - عدد الأجزاء، إن كان أكثر من جزء - مكان الإصدار - سنة الإصدار (وتوضع بين قوسين) - رقم المجلد (إن وجد) ويكتب الرقم بالأحرف اللاتينية الصغيرة، وتنبه سنة إصداره بين قوسين - أرقام الصفحات التي تم الاستشهاد منها- نقطة في الختام.

ملحوظة : توضع فواصل بين الجميع، وفي الختام نقطة .

ملحوظة : تذكر أسماء المؤلفين، المصنفين.. كاملة كما جاءت مطبوعة في الصفحة الأولى بعد الغلاف التي فيها العنوان. ولا يرحب بالاختصار كأن تقول : (C.Brown) فقد يرغب الباحث بالرجوع إلى المكتبة، وتذكر اسمه كاملاً يخفف عليه العبء والاطمئنان، فالأفضل أن تذكره كاملاً (Carlton Brown)، وقولك : (T.S.Eliot) أفضل منه قولك : (Thomas Stearns Eliot) .

ملحوظة: إذا وجدت حروف مع الاسم يوضع بعد كل واحد نقطة . وعند آخر حرف وبعده اسم علم نقطة وفاصلة، مثل :

Donnos, E .S., Elizabethan Minor Epics (London, 1963).

17 - م.س.ص:144، عزاه إلى : Gibaldi , Joseph & Walter S.Ashtert, Mla Hand Book for
Writer of Research Papers , PP.116,117 .

18 - التونجي، د. محمد : في المنهاج، ص - ص : 119-115، بتصرف .

ملحوظة : يمكن حذف القوسين بوضع فاصلة قبل كلمة لندن.

2- إذا أخذت من أحد فصول الكتاب : وكان يشمل عدة فصول، كل فصل ألفه شخص، وللكتاب إعداد لشخص آخر، تتبع ما يلي:

أ- اسم مؤلف الفصل الذي أخذت منه .

ب- عنوان الفصل الذي أخذت منه، ويوضع بين فاصلتين علويتين، ويكتب بخط مائل.

ج- كلمة in، مطبعية، قبلها فاصلة لا بعدها .

د- اسم المعد .

هـ- نقطة .

3- ضع خطأً تحت أسماء الكتب : أو اطبعها في المطبعة بخط مائل .

4- إن كان هناك عنوان فرعي للعنوان الرئيسي : فضع تحته خطأً ثم ضع (Colon) بينهما . وضع خطأً تحت العنوان الرئيسي أيضاً .

5- لا تضع خطأً تحت كلمة in : إذا كان النص المستشهد به هو أحد فصول الكتاب أو أجزائه .

6- بعد الكلمات المختصرة : (comp., - ed., - trans.) تضع نقطة تعقبها فاصلة كما هو مبين .

7- ضع اسم المحرر (comp.) (أو المترجم) قبل اسم المؤلف الأصلي : إذا كان دورهما أبرز من دور المؤلف . وبعد اسم المؤلف تضع فاصلة، ثم اسم الكتاب.

8- إذا لم يكن الكتاب المعتمد الطبعة الأولى : فاذكر رقم الطبعة، مستخدماً الأرقام، وبعدها [4th ed.] مثلاً.

9- إذا كان الكتاب من السلاسل : فلا تضع خطأً تحت اسم السلسلة أو الموسوعة. ومن الضروري تسجيل النقاط التالية : تحديد الجزء - نقطة - ذكر الرقم - فاصلة - رمز الرقم - نقطة - الرقم - فاصلة مثل: (vol. 7, No. 7.)

10- إذا كان الكتاب مؤلفاً من عدة أجزاء : تذكر الرقم قبل : 3 Vols .

11- إذا لم يذكر في الكتاب مكان الإصدار : فاذكر الرمز (n. p.) كما قد يستعمل هذا المختصر إذا كان الناشر غير مذكور .

12- إذا لم تحتج إلى ذكر رقم الصفحة : لكثرة استخدامه قلت : Passim أي هنا وهناك (والكلمة لاتينية) .